



**الإسهام النسبي للتوجهات الهدفية في التنبؤ بالمعتقدات
المعرفية لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية
بالجبيل**

**The relative contribution of goal orientations in predicting
Epistemological Beliefs among Gifted students at Jubail
region**

إعداد

مسفر بن ناصر الرشيد

Misfer Nasser Al-Rashidi

مدارس الهيئة الملكية بالجبيل

Doi: 10.21608/jasht.2024.348817

استلام البحث: ٢٤ / ٢ / ٢٠٢٤

قبول النشر: ٩ / ٣ / ٢٠٢٤

الرشيد، مسفر بن ناصر (٢٠٢٤). الإسهام النسبي للتوجهات الهدفية في التنبؤ بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣٠) أبريل، ٣٩٩ – ٤٢٤.

<http://jasht.journals.ekb.eg>

الإسهام النسبي للتوجهات الهدافية في التنبؤ بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل

المستخلص:

هدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية، وكذلك التعرف على إمكانية التوجهات الهدافية في التنبؤ بمستوى المعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل. تكونت عينة الدراسة من (٤٣) من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس التوجهات الهدافية من إعداد الباحث، ومقياس المعتقدات المعرفية من إعداد الباحث. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة العلاقة بين التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة ، وكذلك أشارت إلى أن التوجهات الهدافية تساهم في التنبؤ بمستوى المعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التوجهات الهدافية - المعتقدات المعرفية - الطلبة الموهوبين

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between goal orientations and Epistemological Beliefs, as well as to identify the possibility of goal orientations in predicting the level of Epistemological Beliefs among the study sample of Gifted students at Jubail region. The sample of the study consisted of (43) Gifted students at Jubail region. The study tools included the scale of goal orientations prepared by the researcher, and the scale of Epistemological Beliefs prepared by the researcher. The study method is represented in the descriptive method. The results of the study indicated the existence of a positive correlation relationship between goal orientations and Epistemological Beliefs among the study sample, and also indicated that goal orientations contribute to predicting the level of Epistemological Beliefs among the study sample.

Key Words: Goal Orientations - Epistemological Beliefs – Gifted students.

مقدمة الدراسة

تعد التوجهات الهدافية أحد الأهداف التي يجب مراعاتها لتنمية المتعلمين. تعتبر نظرية التوجهات الهدافية من أهم النظريات في مجال التحفيز، وهي تشير إلى أن

الأفراد لديهم أهداف يمكن استثمارها في تحقيق جودة مخرجات التعلم. ومن المعروف أن للأفراد أنواع مختلفة من الأهداف يمكن استثمارها في العديد من العمليات السلوكية والمعرفية المؤثرة للقيام بمهام أكاديمية مختلفة. من المهم للمتعلمين في حياتهم الشخصية أن يتدربوا على التركيز على الأهداف المحددة في خططهم وليس فقط الاهتمام بأداء الواجبات والمهام دون مراعاة الأهداف سواء في إعداد المهمة أو أثناء أدائها، أو متابعتهم وتقييمهم

(Alotaibi&ALRwaythi,2020,322)

كما تتمثل أهمية التوجهات الهدافية في أنها توضح الأهداف للطلاب طريقتهم، وتوجه سلوكهم المعرفي والوجداني في أثناء انهمالكهم بالعمل الأكاديمي، وتجعلهم يختارون من بين بدائل السلوك المتاحة ما يقودهم إلى تحقيق هذه الأهداف، كما تؤثر في اختيارهم لاستراتيجيات العمل وحل المشكلات ؛ لأنها تجعلهم يلزمون أنفسهم بالوصول إلى أهداف هامة في حياتهم مما يحسن من استغلالهم للوقت ويشعرهم بالرضا عن الذات وعن الحياة بشكل عام، كما تساعد على تركيز الانتباه، تمثل المكونات الأساسية للتخطيط وتشكل دوافع للتعلم وتوفر معايير لتقدير فعالية السلوك حيث تكون متنبأ لكثير من العمليات والنواتج المرتبطة بالتحصيل (محاسنة وغباري، ٢٠١٣، ٢٤٤) .

هذا ويميز دويك بين نوعين من التوجهات الهدافية وهما : التوجه الهدافي الذي يركز على التعلم learning-focused goal orientation والذي يركز على التعلم الذي يتيح فيه الفرصة للفرد للبحث عن التحديات التي تواجهه في أداء مهامه. فمن أجل اكتساب المهارة، سيظهر الطالب المزيد من الثبات عند مواجهة التحديات . والتوجه الهدافي الذي يركز على الأداء performance-focused goal orientation والذي ينقسم إلى نمطين أحدهما متقبل والذي يتسم فيه الطالب بميله نحو التقدم من خلال تقييم كفاءاته ومؤهلاته ؛ والآخر تجنبى والذي لا يعبر فيه الطالب عن كفاءاته خوفاً من نقد الآخرين له (Luttrell, 2015, 34-35) .

أما (Cho & Shen, 2013, 291) فيرى أن التوجهات الهدافية تنقسم إلى التوجه الهدافي الداخلي Intrinsic goal orientation والذي يصف تحمس الطالب لأداء مهمة أكاديمية من أجل إنجاز تلك المهمة . والتوجه الهدافي الخارجي Extrinsic goal orientation والذي يصف تحمس الطالب لأداء مهمة أكاديمية من أجل كسب مكافأة كالحصول على درجة عالية أو تجنب العقوبة .

بينما يذكر (Güler, 2017, 292 ; Kaya, 2017, 35) أن التوجهات الهدافية تنقسم إلى التوجه الهدافي الاقداامي المتقن mastery-approach goal orientations ويتسم الطلاب ذوي هذا النمط بالاهتمام بالأنشطة التي تزيد من مستوى إتقانهم والتي تزيد من تطويرهم. والتوجه الهدافي التجنبى mastery avoidance orientation ويتسم الطلاب ذوي هذا النمط بالبعد عن سوء الفهم

وأحياناً يرفضون التعلم . والتوجه الهديفي الادائي الاقدامي performance approach orientation ويتسم الطلاب ذوي هذا النمط بالمشاركة في اداء المهام من أجل إثبات أنهم أكثر نجاحاً مقارنة بأقرانهم . والتوجه الهديفي الادائي التجنبي performance avoidance orientation ويرتبط هذا النوع بالطلاب الذين يحاولون الابتعاد عن النقد السلبي .

تعد المعتقدات المعرفية أحد مستويات ما وراء المعرفة، لذا فقد أطلق عليها معرفة ما وراء المعتقدات المعرفية *Epistemological Metacognitive* بالإضافة إلى المستويين الآخرين وهما : معرفة ما وراء المعرفة، ومعرفة ما وراء الاستراتيجية ؛ وهنا نجد أن المعتقدات المعرفية تعمل كرابط لمستوى معرفة ما وراء المعرفة ومستوى معرفة ما وراء الاستراتيجية، كما نجد أنها تتضمن المراقبة، والوعي لحدود المعرفة (بقيقي، ٢٠١٣، ١٠٢٢) .

هذا وتنقسم المعتقدات المعرفية إلى نوعين وهما : النوع الأول ويطلق عليه المعتقدات العامة : والتي تتناول تصورات المتعلمين وأفكارهم لطبيعة العلم وتعلمه عند المجتمع أو النظام المجتمعي، والنوع الآخر ويطلق عليه المعتقدات الشخصية : والذي يتناول الأفكار والتصورات لطبيعة معرفة المتعلمين وتعلمهم الشخصي، فالمعتقدات الشخصية ترتبط بالتعلم، والسلوك، وبنية المعرفة، ومصدرها، وضبطها، ومراقبتها، وسرعة اكتسابها، كما أنها تصبح قابلة للتجديد والتطوير المستمر حسب قدرة المتعلم النشطة على التفاعل مع البيئة، بالتالي يصل إلى بناء نموذج خاص به للتعلم (مجد، ٢٠١٤، ٨٤) .

هذا وتلعب المعتقدات المعرفية دوراً واضحاً في حياة الطلاب، حيث نجد أنها تعمل على بث الثقة في نفوسهم، وتساعدهم على فهم عملية التعليم، كما تساعدهم في الحصول على المعرفة، بالإضافة إلى ذلك فهي تؤلف الأساس، أو اللبنة الأولى الأساسية للإطار الفكري لهم، وتصبح جزءاً هاماً من تكوين شخصيتهم، كما أنها تؤثر في خياراتهم في عمليتي التعلم والتعليم، وفي أسلوبهم في التفكير، وفي إدراكهم عندما يشرعون في حل المشكلات التي تواجههم في الجامعة أو خارجها، أو أثناء ممارستهم لعملية التعليم، مما يؤثر ذلك في تحصيلهم الأكاديمي، وبالتالي ينعكس ذلك على مستقبلهم المهني، وتؤثر كذلك وتعطي مؤشراً على ممارسات هؤلاء الطلبة عندما يلتحقون بأعمال مختلفة في المستقبل (الربيع والجراح، ٢٠١١، ١٩٠ - ١٩١) . إن معرفة الطالب بما لديه من معتقدات المعرفية وتبصره بها يساهم بدرجة كبيرة في فهم التعلم الإنساني لديه، وذلك من خلال التعرف على أهمية تلك المخططات التي يبنيناها المتعلم عن ما لديه من معرفة، وما وراء المعرفة (عبدالباري، ٢٠١٦، ٣٤٥) مشكلة الدراسة

تعد التوجهات الهدفية إحدى المفاهيم التي توجه كيفية تفسير الأفراد واستجاباتهم لمواقف الإنجاز، وتعد نظرية التوجهات الهدفية التي نشأت وتطورت نتيجة الاتجاه

الاجتماعي المعرفي لتفسير الدافعية وأصبحت محور اهتمام الدراسات في مجال دافعية الإنجاز وبشكل خاص في مجال التعلم والتحصيل (محاسنة، ٢٠١٨، ٤١٠). إن التوجهات الهدافية لا تقتصر على عمليات التعلم والتفكير في حالات الإنجاز فحسب؛ بل تمتد لتشمل التوافق مع الحياة وتشجيع السلوك الاجتماعي اللائق والشعور الإيجابي نحو الذات ونحو الآخرين (حسين، ٢٠١٨، ١٦٦). وللتوجهات الهدافية أهمية واضحة في الحياة الأكاديمية للطلاب، وتتمثل تلك الأهمية في أنها تعكس الرغبة في تطوير وتحقيق وإثبات الكفاءة في نشاط ما، ويمكن أن تؤثر على كيفية تعامل الطلاب مع الأنشطة الأكاديمية وخبرات الإنجاز الأخرى والاستجابة لها والالتزام بها (Perez et al., 2012, 49).

ولقد اهتمت دراسة (Aslan & Aktaş, 2020) بالتعرف على العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتوجهات الهدافية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين. كما هدفت إلى التعرف استراتيجيات التعلم الأكثر استخداماً من قبل عينة الدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجيات التعلم الأكثر استخداماً من قبل الطلاب هي الاستراتيجيات العاطفية واستراتيجيات التدريس، وكانت الاستراتيجيات الأقل استخداماً هي الاستراتيجيات التنظيمية. أثناء فحص توجهات أهداف الطلاب، تم الاستنتاج أنهم أكثر إنقائاً لهدفهم من توجيه أهداف الأداء. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوجه الهدافي الإيجابي واستراتيجيات التعلم، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توجه هدف الأداء واستراتيجيات التعلم.

كما اهتمت دراسة المومني والبطاينة (٢٠٢٠) بالتعرف على العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدافية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، كما هدفت الدراسة إلى معرفة هل تختلف العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدافية باختلاف المستوى الدراسي والجنس. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكمالية لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعاً، ويقع ضمن الكمالية التكيفية. وبينت الدراسة أن مستوى التوجهات الهدافية الثلاث (الإتقان، أداء - إقدام، أداء - تجنب) مرتفعة خصيصاً توجه هدف الإتقان. كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف دال إحصائياً في قوة العلاقة الارتباطية بين الكمالية والتوجهات الهدافية الثلاثة: إتقان، أداء - إقدام، أداء - تجنب تعزى للمستوى الدراسي والجنس.

هذا وتعد المعتقدات المعرفية بمثابة المكونات الرئيسية في عملية التعلم، فهي تشمل مجموعة من الاعتقادات حول معنى المعرفة، وطبيعتها ومصدرها وشروطها المختلفة ومدى صحتها واكتسابها وسرعة هذا الاكتساب، وذلك لتحقيق الفهم العميق للفرد. كما أنها الأساس النفسي الذي يشير إلى مفاهيم الطلاب حول طبيعة وكيفية اكتساب المعرفة، ولها تأثير قوي وفعال في جميع السلوكات والقرارات التي يمكن أن يتخذها الفرد (متولي، ٢٠٢٠، ١٩٤).

ولقد اهتمت دراسة (Muil et al., 2013) بدراسة العلاقة بين المعتقدات المعرفية والتفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين على درجات المعتقدات المعرفية ومقياس ما وراء المعرفية لصالح الطلاب الموهوبين. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات المعرفية والتفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين.

كما اهتمت دراسة (Melike, 2018) بالتعرف على مدى جودة معتقدات الكفاءة الذاتية للطلاب الموهوبين والمعتقدات المعرفية (التبرير والتطوير والمصدر / اليقين) في التنبؤ باستخدامهم لما وراء المعرفة في حل مشكلة العلوم. أظهرت النتائج أن الطلاب الموهوبين يؤمنون بقوة بأن التغييرات المعرفية والفحص النقدي للأدلة يؤدي إلى بناء المعرفة. علاوة على ذلك، يبدو أن الطلاب الموهوبين يتمتعون بالكفاءة الذاتية في تعلم العلوم ويستخدمون ما وراء المعرفة في حل المشكلات العلمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطلاب الموهوبين الذين يشعرون بالكفاءة الذاتية في العلوم والذين يعتقدون أن المعرفة العلمية يمكن أن تتغير، ويتم بناؤها من خلال الحكم النقدي على الأدلة وآراء الخبراء يميلون إلى استخدام ما وراء المعرفة في مستويات أعلى أثناء حل المشكلات العلمية.

واهتمت دراسة (Ugulu, 2021) بدراسة المعتقدات المعرفية العلمية للطلاب الموهوبين في ضوء متغير الجنس والعمر والصف في المعتقدات المعرفية العلمية. كشفت النتائج أنه بينما كان متوسط درجات طلاب الصف الخامس والسادس قريبين من بعضهم البعض، فإن أعلى متوسط درجات للمعتقدات المعرفية كان في مستويي الصفين السابع والثامن. وبالتالي، هناك تغيير إيجابي في المعتقدات المعرفية العلمية للطلاب الموهوبين الذين يتلقون المزيد من تعليم العلوم. كما أظهرت النتائج أن الاختلاف بين درجات المعتقدات المعرفية للطلاب والطالبات لم يكن ذا دلالة إحصائية.

يتضح مما سبق أن مفهومي التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية قد انطلقا بفاعلية في مجال علم النفس؛ إلا أنه لا يوجد حتى الآن دراسات سابقة عربية تناولت العلاقة بين هذين المفهومين لدى الطلاب الموهوبين - في حدود اطلاع الباحث - وهذا يؤكد أهمية معرفة تلك العلاقة. ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤلين التاليين:

١ - هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل؟

٢ - هل تساهم التوجهات الهدافية في التنبؤ بالمعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :

١. التعرف على العلاقة الارتباطية الموجودة بين التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل.

٢. التعرف على مدى مساهمة التوجهات الهدافية في التنبؤ بالمعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله والذي يتمثل في الإسهام النسبي للتوجهات الهدافية في التنبؤ بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل، ولا شك أن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أم التطبيقية كما يلي:

أ- الأهمية النظرية: وتتمثل في:

- تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في مواكبة الدعوة العالمية للاتجاه نحو المتغيرات الإيجابية والتي لها تأثير على أداء الطلبة الموهوبين؛ ألا وهما التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية.

- تناول الدراسة لشريحة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل؛ ومن المعروف أن هؤلاء الطلاب هم الرصيد الاستراتيجي للمجتمع السعودي من الموارد البشرية.

- كما تتمثل أهمية الدراسة في إثراء المكتبة السعودية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة بالأدب النظري في مجال التنظير لمتغيرات الدراسة المتمثلة في التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية.

ب- الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يأمل الباحث أنه يمكن الاستفادة من هذه النتائج في تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية للطلبة الموهوبين بهدف تنمية التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية لديهم.

- تسهم الدراسة الحالية في توفير أداة سيكومترية مناسبة للبيئة العربية بصفة عامة والسعودية بصفة خاصة في قياس التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية لدى الطلبة الموهوبين.

- كما يأمل الباحث أن تفيد نتائج الدراسة وتوصياتها القائمين على تعليم الموهوبين بالمملكة العربية السعودية بالاهتمام بتنمية التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية لديهم.

– تسهم الدراسة الحالية في تقديم عدد من الدراسات والبحوث المقترحة التي تفيد شريحة الباحثين المهتمين بمتغيرات وعينة الدراسة واستكمال فكرة الدراسة بتطبيقها على قطاع كبير من العينة وكذلك على عينات من الموهوبين من مراحل تعليمية مختلفة والمقارنة بينهم.

مصطلحات الدراسة

الطالب الموهوب Gifted Student

الطالب الذي يؤدي أو يظهر القدرة على الأداء بمستوى عالٍ من الإنجاز عند مقارنته بالآخرين من نفس العمر أو التجربة أو البيئة والذين : (أ) يعرض قدرة أداء عالية في مجال فكري أو إبداعي أو فني . (ب) يمتلك قدرة غير عادية على القيادة ؛ أو (ج) يتفوق في مجال أكاديمي معين (Russell , 2018 , 276) .

التوجهات الهدفية Goal Orientations

عرف دويك وزملائه التوجهات الهدفية على أنها نمط متماسك من معتقدات الفرد والذي يجعله يميل إلى مواقف التعلم بطرق مختلفة، وأن يكون له نشاط في هذا المجال وأخيراً لإظهار الاستجابة (Kadivar et al., 2011, 453).

كما تعرف التوجهات الهدفية على أنها مجموعة من النوايا السلوكية behavioral intentions التي تحدد كيف يتعامل الطلاب وينخرطون في أنشطة التعلم (McCollum & Kajs, 2017, 46).

وأجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوجهات الهدفية من إعداد الباحث.

المعتقدات المعرفية Epistemological Beliefs

كما تعرف المعتقدات المعرفية على أنها التقييمات الإيجابية أو السلبية التي يقوم بها الناس نحو الأشياء ، والتي قد تكون أشياء ملموسة أو أشخاصاً أو أفكاراً مجردة ، أو مواقف ووجهات نظر حول شيء معين ، وتعد هذه المعتقدات وحدات البناء للاتجاهات ، أي أنها تمثل اتجاهات الفرد نحو شيء معين (عبد الباري ، ٢٠١٦ ، ٣٣٧) .

وأجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المعتقدات المعرفية من إعداد الباحث.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية ببعض الحدود والتي تتمثل فيما يلي:

أ- الحدود البشرية: وتتمثل في عينة الدراسة الحالية الاستطلاعية والأساسية والمسحوبة بطريقة عشوائية من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل.

ب- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١.

ج- الحدود المكانيّة: تم تطبيق الدراسة الحالية بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل.

د- الحدود الموضوعية: وتتمثل في دراسة الإسهام النسبي للتوجهات الهدافية في التنبؤ بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل.

ه- الحدود المنهجية: وتتضمن ما يلي:

١- المنهج المستخدم بالدراسة: ويتمثل في المنهج الوصفي.

٢- أدوات الدراسة: وتتمثل فيما يلي:

- مقياس التوجهات الهدافية من إعداد الباحث.

- مقياس المعتقدات المعرفية من إعداد الباحث

٣- الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون.

- تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise.

فروض الدراسة

تم صياغة الفروض التالية لتكون بمنزلة إجابات محتملة لما أثير في مشكلة هذه الدراسة من تساؤلات.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل.

- تساهم التوجهات الهدافية في التنبؤ بمستوى المعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل.

منهجية وإجراءات الدراسة:

أولاً: المنهج المستخدم بالدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي تحقيقاً لهدفى الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من:

- عينة الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على عينة استطلاعية قوامها (٣٨) من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل.

- عينة الدراسة الأساسية: تم تطبيق أدوات الدراسة بعد التحقق من الخصائص السيكمترية لهما على عينة قوامها (٤٣) من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس التوجهات الهدافية (إعداد: الباحث)

الخصائص السكومترية:

أولاً: صدق المقياس:

لحساب صدق المقياس تم استخدام صدق المُحكمين، والصدق الظاهري، والصدق الذاتي، والصدق التكويني، وذلك على النحو التالي:

١- صدق المُحكمين: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على (٩) مُحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة وكذا بعض المعلمين

ممن لهم خبرة في مجال الموهوبين، وذلك بهدف الحكم على المقياس من حيث ما يلي:

- مناسبة المقياس للطلاب الموهوبين.
 - صلاحية العبارات، وانتماء كل عبارة للبعد الخاص بها، ودقة الصياغة.
 - تعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل، وإضافة ما يرونه مناسباً لطبيعة المقياس، وما وضع لقياسه.
- ويوضح الجدول التالي النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس التوجهات الهدافية:

جدول رقم (١) يوضح نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس التوجهات الهدافية لدى الموهوبين (ن = ٩)

التوجه الهدافي القائم على التعلم		التوجه الهدافي القائم على الأداء		التوجه الهدافي القائم على الأداء التجنبي		تجنب أعباء اليوم الدراسي	
رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	٦	%١٠٠	١١	%١٠٠	١٦	%١٠٠
٢	%١٠٠	٧	%٨٨.٨٩	١٢	%١٠٠	١٧	%٨٨.٨٩
٣	%٨٨.٨٩	٨	%٨٨.٨٩	١٣	%٨٨.٨٩	١٨	%٨٨.٨٩
٤	%١٠٠	٩	%١٠٠	١٤	%١٠٠	١٩	%٨٨.٨٩
٥	%٨٨.٨٩	١٠	%٨٨.٨٩	١٥	%٨٨.٨٩	٢٠	%١٠٠

ولقد تبين للباحث بعد تحكيم المقياس، أن السادة المحكمين قد اتفقوا على إبقاء بعض العبارات على صياغتها، كما اتفقوا على تعديل بعضها الآخر. وفي ضوء ما أسفر عنه تحكيم سيادتهم فقد أبق الباحث كل العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت ٨٠% فأكثر، وبالتالي تم الإبقاء على جميع العبارات، والبالغ عددها (٢٠) عبارة. ومن ثم توصل الباحث إلى إعداد الصورة الأولية للمقياس، بحيث تكون درجة النهاية الصغرى هي: (٢٠) درجة، في حين تكون درجة النهاية العظمى هي: (١٠٠) درجة.

٢-الصدق الظاهري:

قام الباحث بتطبيق مقياس التوجهات الهدافية على عينة التقنين، والتي بلغ قوامها: (٣٨) من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل، ولقد اتضح للباحث أن التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة ومحددة، وتتصف بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس التوجهات الهدافية يتمتع بالصدق الظاهري.

٣-الصدق الذاتي:

ويُحسب الصدق الذاتي بالجذر التربيعى لمعامل الثبات، وعليه فقد بلغت نسبة الصدق الذاتي للمقياس ككل ولكل بُعد من أبعاده بعد حساب معامل الثبات كما هو موضح بالجدول الآتى:

جدول (٢) يوضح قيم معاملات الصدق الذاتى لأبعاد مقياس التوجهات الهدافية

البعد	عدد المفردات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتى
التوجه الهدافى القائم على التعلم	٥	٠.٧٩٤	٠.٨٩١
التوجه الهدافى القائم على الأداء	٥	٠.٧٧٢	٠.٨٧٩
التوجه الهدافى القائم على الأداء التجنبى	٥	٠.٧٢٤	٠.٨٥١
تجنب أعباء اليوم الدراسى	٥	٠.٨١١	٠.٩٠١
مقياس التوجهات الهدافية ككل	٢٠	٠.٩١٧	٠.٩٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الصدق الذاتى لكل بُعد من أبعاد المقياس مرتفعة جداً مما يجعل المقياس صالحاً لقياس ما وُضِعَ لقياسه.

٤- الصدق التكوينى:

وتم حساب الصدق التكوينى لمقياس التوجهات الهدافية من خلال حساب قيمة:

– الاتساق الداخلى بين درجة المفردة فى كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد، وبين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس.

– الاتساق الداخلى بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس.

أ- الاتساق الداخلى بين درجة المفردة فى كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد، وبين درجة

المفردة والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب صدق مفردات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة فى كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد، وبين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتى يوضح معاملات صدق مفردات المقياس للأبعاد الأربعة:

جدول (٣) معاملات صدق مفردات مقياس التوجهات الهدافية

التوجه الهدافى القائم على التعلم			التوجه الهدافى القائم على الأداء		
المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
١	٠.٧٧٢	٠.٦٠٢	٦	٠.٧٥٤	٠.٧٠٢
٢	٠.٧٨٩	٠.٥٩٢	٧	٠.٥٨٧	٠.٤٧٢
٣	٠.٧٣٧	٠.٦٢٦	٨	٠.٨٤٢	٠.٧٢٤
٤	٠.٧٣١	٠.٦٨٩	٩	٠.٧٣٩	٠.٦٤٨
٥	٠.٦٨٠	٠.٧١٣	١٠	٠.٦٧٥	٠.٥٧٥
التوجه الهدافى القائم على الأداء التجنبى			تجنب أعباء اليوم الدراسى		
المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس

١١	**٠.٦٦٩	**٠.٦٤٧	١٦	**٠.٦٥٦	**٠.٤٢٤
١٢	**٠.٦٩٧	**٠.٥٢١	١٧	**٠.٨٤٤	**٠.٥٩٧
١٣	**٠.٥٥٧	**٠.٤٦٨	١٨	**٠.٨٨٤	**٠.٧٤١
١٤	**٠.٥٨٩	**٠.٤٦٤	١٩	**٠.٥٨١	**٠.٨٢٤
١٥	**٠.٦٥٠	**٠.٥٨٠	٢٠	**٠.٤٩٥	**٠.٥٨٨

(**) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي (٠.٠١)

ب- الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب صدق الأبعاد الفرعية للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح معاملات صدق أبعاد المقياس:

جدول (٤) معاملات صدق أبعاد مقياس التوجهات الاهدفية

البعد	التوجه الاهدفي القائم على التعلم	التوجه الاهدفي القائم على الاداء	التوجه الاهدفي القائم على الاداء التجنبي	تجنب أعباء اليوم الدراسي
معامل الارتباط	**٠.٨٦٣	**٠.٨٦٨	**٠.٨٥٢	**٠.٨٤٦

(**) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من الجدولين السابقين أن قيم معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يحقق الصدق التكويني لمقياس التوجهات الاهدفية.

ثانياً: ثببات مقياس التوجهات الاهدفية

قام الباحث بحساب معامل الثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية؛ والتي بلغ عددها (٣٨) من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل، حيث تم رصد نتائجهم في الاستجابة على المقياس، وقد استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق الاختبار، باستخدام برنامج (SPSS V.18) وذلك على النحو التالي:

١- طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ومن خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS V.18)، وكانت قيم معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولكل بعد من الأبعاد كما هي موضح بالجدول الآتي:

جدول (٥) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التوجهات الاهدفية

البعد	التوجه الاهدفي القائم على التعلم	التوجه الاهدفي القائم على الاداء	التوجه الاهدفي القائم على الاداء التجنبي	تجنب أعباء اليوم الدراسي	المقياس ككل
معامل ألفا	٠.٧٩٤	٠.٧٧٢	٠.٧٢٤	٠.٨١١	٠.٩١٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ جميعها مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، تجعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية. كما تم حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach بعدد مفردات المقياس، وفي كل مرة يتم حذف درجات المفردات من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٦) يوضح قيم معاملات ثبات مفردات مقياس التوجهات الهدافية

المفردة	معامل ألفا بعد حذف درجة المفردة	المفردة	معامل ألفا بعد حذف درجة المفردة	المفردة	معامل ألفا بعد حذف درجة المفردة	المفردة	معامل ألفا بعد حذف درجة المفردة
١	٠.٩١٣	٦	٠.٩١١	١١	٠.٩١٢	١٦	٠.٩١٧
٢	٠.٩١٣	٧	٠.٩١٦	١٢	٠.٩١٥	١٧	٠.٩١٤
٣	٠.٩١٣	٨	٠.٩١١	١٣	٠.٩١٦	١٨	٠.٩١٠
٤	٠.٩١٢	٩	٠.٩١٢	١٤	٠.٩١٧	١٩	٠.٩٠٧
٥	٠.٩١١	١٠	٠.٩١٤	١٥	٠.٩١٤	٢٠	٠.٩١٤

معامل ألفا العام لمقياس التوجهات الهدافية في حالة وجود جميع المفردات = ٠.٩١٧

وأُسفرت تلك الخطوة عن أن جميع المفردات ثابتة، حيث وُجد أن معامل ألفا للمقياس ككل في حالة غياب المفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للمقياس في حالة وجود جميع المفردات، أي أن تدخل كل المفردات لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للمقياس.

٢- طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

تم تطبيق المقياس على طلاب العينة الاستطلاعية، ثم تم إعادة تطبيقه على نفس العينة بفواصل زمنية أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في التطبيقين باستخدام برنامج (SPSS (V. 18، وكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين في كل بعد من أبعاد المقياس كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٧) يوضح ثبات مقياس التوجهات الهدافية بطريقة إعادة تطبيق الاختبار

البعد	التوجه الهدافي القائم على التعلم	التوجه الهدافي القائم على الأداء	التوجه الهدافي القائم على الأداء التجنبي	تجنب أعباء اليوم الدراسي	المقياس ككل
معامل الارتباط	٠.٩٠٥**	٠.٩١٨**	٠.٩٠٢**	٠.٩٥٣**	٠.٩٧٨**

(** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني في كل بعد من أبعاد المقياس دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد ثبات المقياس حسب طريقة إعادة التطبيق.

ثانياً: مقياس المعتقدات المعرفية (إعداد: الباحث)

الخصائص السيكمترية

أولاً: صدق المقياس:

لحساب صدق المقياس تم استخدام صدق المُحكمين، والصدق الظاهري، والصدق الذاتي، والصدق التكويني، وذلك على النحو التالي:

١- صدق المُحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٩) مُحكمين من أساتذة الصحة النفسية و علم النفس والتربية الخاصة وكذا بعض المُعلمين ممن لهم خبرة في مجال الموهوبين، وذلك بهدف الحكم على المقياس من حيث ما يلي:

✱ مناسبة المقياس للطلاب الموهوبين.

✱ صلاحية العبارات، وانتماء كل عبارة للبعد الخاص بها، ودقة الصياغة.

✱ تعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل، وإضافة ما يروونه مناسباً لطبيعة المقياس، وما وُضع لقياسه.

وبوضح الجدول التالي النسب المئوية لاتفاق السادة المُحكمين على عبارات مقياس التوجهات الهدافية:

جدول رقم (٨) يوضح نسب اتفاق السادة المُحكمين على عبارات مقياس المعتقدات المعرفية لدى الموهوبين (ن = ٩)

بساطة المعرفة		مصدر المعرفة		القدرة على التعلم		سرعة التعلم	
رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	٨	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٢٢	%١٠٠
٢	%١٠٠	٩	%٨٨.٨٩	١٦	%١٠٠	٢٣	%٨٨.٨٩
٣	%٨٨.٨٩	١٠	%٨٨.٨٩	١٧	%٨٨.٨٩	٢٤	%٨٨.٨٩
٤	%١٠٠	١١	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٢٥	%٨٨.٨٩
٥	%٨٨.٨٩	١٢	%٨٨.٨٩	١٩	%٨٨.٨٩	٢٦	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٣	%٨٨.٨٩	٢٠	%١٠٠	٢٧	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٢٨	%٨٨.٨٩

تبين للباحث بعد تحكيم المقياس، أنَّ السادة المُحكمين قد اتفقوا على إبقاء بعض العبارات على صياغتها، كما اتفقوا على تعديل بعضها الآخر. وفي ضوء ما أسفر عنه تحكيم سيادتهم فقد أبق الباحث كل العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق بين المُحكمين بلغت ٨٠% فأكثر، وبالتالي تم الإبقاء على جميع العبارات، والبالغ عددها (٢٨) عبارة.

٣- الصدق الظاهري:

قام الباحث بتطبيق مقياس المعتقدات المعرفية على عينة التقنين، والتي بلغ قوامها: (٣٨) من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل، ولقد اتضح للباحث أن

التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة ومحددة، وتتصف بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس المعتقدات المعرفية يتمتع بالصدق الظاهري.

٤-الصدق الذاتي:

ويُحسب الصدق الذاتي بالجذر التربيعي لمعامل الثبات، وعليه فقد بلغت نسبة الصدق الذاتي للمقياس ككل ولكل بُعد من أبعاده بعد حساب معامل الثبات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٩) يوضح قيم معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس المعتقدات المعرفية

البعد	عدد المفردات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
بساطة المعرفة	٧	٠.٧٥٨	٠.٨٧١
مصدر المعرفة	٧	٠.٨٥٤	٠.٩٢٤
القدرة على التعلم	٧	٠.٨٥٠	٠.٩٢٢
سرعة التعلم	٧	٠.٨٥٩	٠.٩٢٧
مقياس المعتقدات المعرفية ككل	٢٨	٠.٩٤٦	٠.٩٧٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الصدق الذاتي لكل بُعد من أبعاد المقياس مرتفعة جداً مما يجعل المقياس صالحاً لقياس ما وُضِعَ لقياسه.

٥-الصدق التكويني:

وتم حساب الصدق التكويني لمقياس المعتقدات المعرفية من خلال حساب قيمة:

– الاتساق الداخلى بين درجة المفردة فى كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد، وبين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس.

– الاتساق الداخلى بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس.

أ- الاتساق الداخلى بين درجة المفردة فى كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد، وبين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب صدق مفردات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة فى كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد، وبين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتى يوضح معاملات صدق مفردات المقياس للأبعاد الأربعة:

جدول (١٠) معاملات صدق مفردات مقياس المعتقدات المعرفية

بساطة المعرفة			مصدر المعرفة		
المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
١	٠.٥٢٣	٠.٥٨٦	٨	٠.٨٠٠	٠.٧٩٦
٢	٠.٥٢٩	٠.٦٦٨	٩	٠.٦٣٨	٠.٥٧٤
٣	٠.٥٥٩	٠.٧٦٩	١٠	٠.٧٤٦	٠.٦٢١
٤	٠.٧٢٩	٠.٧٨٤	١١	٠.٦٢٣	٠.٥٧٠
٥	٠.٤٤٠	٠.٥٩٦	١٢	٠.٨٣٠	٠.٧٣٩
٦	٠.٤٣٥	٠.٤٦٠	١٣	٠.٧٥٥	٠.٦٦٢

٧	٠.٦٣٨	٠.٦٢٤	١٤	٠.٧٢١	٠.٦٥٩
القدرة على التعلم			سرعة التعلم		
المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
١٥	٠.٧١١	٠.٦٧٠	٢٢	٠.٧٧٤	٠.٦٥٢
١٦	٠.٧٢١	٠.٧٧٤	٢٣	٠.٨١٣	٠.٦٦٣
١٧	٠.٧٨١	٠.٧٤٧	٢٤	٠.٧٣١	٠.٦٦٢
١٨	٠.٧٦٦	٠.٦٣٩	٢٥	٠.٦٧٣	٠.٦٢٠
١٩	٠.٧٠٩	٠.٥٨٨	٢٦	٠.٨١٦	٠.٧٨٤
٢٠	٠.٦٥١	٠.٤٥٤	٢٧	٠.٦٤٦	٠.٦٢٢
٢١	٠.٧٦٣	٠.٧٠٩	٢٨	٠.٧١٣	٠.٧٤٠

(**) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي (٠.٠١)

ب- الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب صدق الأبعاد الفرعية للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح معاملات صدق أبعاد المقياس:

جدول (١١) معاملات صدق أبعاد مقياس المعتقدات المعرفية

البعد	بساطة المعرفة	مصدر المعرفة	القدرة على التعلم	سرعة التعلم
معامل الارتباط	٠.٨٦٨	٠.٩٠٦	٠.٩٠٤	٠.٩١٧

(**) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من الجدولين السابقين أن قيم معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يحقق الصدق التكويني لمقياس المعتقدات المعرفية.

ثانياً: ثبات مقياس المعتقدات المعرفية:

قام الباحث بحساب معامل الثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية؛ والتي بلغ عددها (٣٨) من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل، حيث تم رصد نتائجهم في الاستجابة على المقياس، وقد استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق الاختبار، باستخدام برنامج (SPSS V.18) وذلك على النحو التالي:

٣- طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ومن خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS V.18)، وكانت قيم معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولكل بعد من الأبعاد كما هي موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٢) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المعتقدات المعرفية

البعد	بساطة المعرفة	مصدر المعرفة	القدرة على التعلم	سرعة التعلم	المقياس ككل
معامل ألفا	٠.٧٥٨	٠.٨٥٤	٠.٨٥٠	٠.٨٥٩	٠.٩٤٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ جميعها مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، تجعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية. كما تم حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach بعدد مفردات المقياس، وفي كل مرة يتم حذف درجات المفردات من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول (١٣) يوضح قيم معاملات ثبات مفردات مقياس المعتقدات المعرفية

المفردة	معامل ألفا بعد حذف درجة المفردة	المفردة	معامل ألفا بعد حذف درجة المفردة	المفردة	معامل ألفا بعد حذف درجة المفردة	المفردة	معامل ألفا بعد حذف درجة المفردة
١	٠.٩٤٥	٨	٠.٩٤٢	١٥	٠.٩٤٤	٢٢	٠.٩٤٤
٢	٠.٩٤٥	٩	٠.٩٤٥	١٦	٠.٩٤٢	٢٣	٠.٩٤٤
٣	٠.٩٤٥	١٠	٠.٩٤٤	١٧	٠.٩٤٣	٢٤	٠.٩٤٤
٤	٠.٩٤٣	١١	٠.٩٤٥	١٨	٠.٩٤٤	٢٥	٠.٩٤٤
٥	٠.٩٤٦	١٢	٠.٩٤٣	١٩	٠.٩٤٤	٢٦	٠.٩٤٢
٦	٠.٩٤٦	١٣	٠.٩٤٤	٢٠	٠.٩٤٦	٢٧	٠.٩٤٤
٧	٠.٩٤٤	١٤	٠.٩٤٤	٢١	٠.٩٤٣	٢٨	٠.٩٤٣
معامل ألفا العام لمقياس التوجهات الاهدافية في حالة وجود جميع المفردات = ٠.٩٤٦							

وأُسفرت تلك الخطوة عن أن جميع المفردات ثابتة، حيث وُجد أن معامل ألفا للمقياس ككل في حالة غياب المفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للمقياس في حالة وجود جميع المفردات، أي أن تدخل كل المفردات لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للمقياس.

٤- طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

تم تطبيق المقياس على طلاب العينة الاستطلاعية، ثم تم إعادة تطبيقه على نفس العينة بفواصل زمنية أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في التطبيقين باستخدام برنامج SPSS (V. 18)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين في كل بعد من أبعاد المقياس كما هي موضحة بالجدول الآتى:

جدول (١٤) يوضح ثبات مقياس المعتقدات المعرفية بطريقة إعادة تطبيق الاختبار

البعد	بساطة المعرفة	مصدر المعرفة	القدرة على التعلم	سرعة التعلم	المقياس ككل
معامل الارتباط	٠.٩٤٥	٠.٨٩٩	٠.٩١٧	٠.٩٥٧	٠.٩٨١

(** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني في كل بعد من أبعاد المقياس دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد ثبات المقياس حسب طريقة إعادة التطبيق.

نتائج الدراسة

بالنسبة للفرض الأول، والذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجهات الـهدفية والمعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل"

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة الموهوبين على مقياس التوجهات الـهدفية بأبعاده الأربعة وبين درجاتهم على مقياس المعتقدات المعرفية بأبعاده الأربعة، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول رقم (١٥) يوضح: قيم معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ الموهوبين على مقياس التوجهات الـهدفية بأبعاده الأربعة وبين درجاتهم على مقياس المعتقدات المعرفية بأبعاده الأربعة (ن = ٤٣)

التوجهات الـهدفية	المعتقدات المعرفية	بساطة المعرفة	مصدر المعرفة	القدرة على التعلم	سرعة التعلم	الدرجة الكلية
التوجه الـهدفى القائم على التعلم	**٠.٨٨١	**٠.٩٢١	**٠.٩٣٢	**٠.٩٢٦	**٠.٩٤٥	
التوجه الـهدفى القائم على الأداء	**٠.٨٢٨	**٠.٩٠١	**٠.٨٩٣	**٠.٩١٢	**٠.٩١٢	
التوجه الـهدفى القائم على الأداء التجنبى	**٠.٨٤٥	**٠.٨٩٢	**٠.٨٨٧	**٠.٩١٦	**٠.٩١٣	
تجنب أعباء اليوم الدراسى	**٠.٨٤٧	**٠.٩٣٣	**٠.٨٨٩	**٠.٨٨٦	**٠.٩١٨	
الدرجة الكلية	**٠.٨٧٤	**٠.٩٣٧	**٠.٩٢٦	**٠.٩٣٥	**٠.٩٤٨	

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

أ) توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الطلبة الموهوبين على مقياس التوجهات الـهدفية بأبعاده الأربعة وبين درجاتهم على مقياس المعتقدات المعرفية بأبعاده الأربعة.

بالنسبة للفرض الثانى، والذي ينص على: "تساهم التوجهات الـهدفية في التنبؤ بمستوى المعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل؟"

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise، والجدولان التاليان يوضحان نتائج ذلك.

جدول رقم (١٦) يوضح: نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد لدراسة تأثير التوجهات الهدافية ككل في المعتقدات المعرفية لدى الموهوبين (ن = ٤٣)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة	معامل التحديد R^2
الانحدار	٤٧٥١.٠٣١	١	٤٧٥١.٠٣١	٣٦٢.٤٤٩	٠.٠١	٠.٨٩٨
الباقى	٥٣٧.٤٣٤	٤١	١٣.١٠٨			
الكل	٥٢٨٨.٤٦٥	٤٢				

جدول رقم (١٧) يوضح: ملخص نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير التوجهات الهدافية ككل في المعتقدات المعرفية لدى الموهوبين (ن = ٤٣)

النموذج	المعامل البائي B	الخطأ المعياري البائي	بيتا β	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
الثابت	٢٢.٥٦٥	٤.٩٠٨		٤.٥٩٧	٠.٠١
التوجهات الهدافية	١.١٣٦	٠.٠٦٠	٠.٩٤٨	١٩.٠٣٨	٠.٠١

ويتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

- وجود تأثير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) للتوجهات الهدافية كمتغير مستقل فى تفسير التباين الكلى للمعتقدات المعرفية كمتغير تابع، حيث أنه يفسر (٨٩.٩ %) من التباين الكلى من المعتقدات المعرفية. وتكون معادلة التنبؤ على النحو التالى: **المعتقدات المعرفية = ١.٣٩٧ + ٢.٤٢٣ (التوجهات الهدافية).**

وللتعرف على أبعاد التوجهات الهدافية المنبئة بالمعتقدات المعرفية، تم حساب تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise، لأبعاد التوجهات الهدافية وتأثيرها فى المعتقدات المعرفية لدى الطلاب الموهوبين، والجدولان التاليان يوضحان نتائج ذلك.

جدول رقم (١٨) يوضح: نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد لدراسة تأثير أبعاد التوجهات الهدافية في المعتقدات المعرفية لدى الموهوبين (ن = ٤٣)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة	معامل التحديد R^2
التوجه الهدافي القائم على التعلم	الانحدار	٤٧٢٥.١٤٣	١	٤٧٢٥.١٤٣	٣٤٣.٩٠٨	٠.٠١	٠.٨٩١
	الباقى	٥٦٣.٣٢٢	٤١	١٣.٧٤٠			
	الكل	٥٢٨٨.٤٦٥	٤٢				
التوجه الهدافي القائم على الأداء	الانحدار	٤٨٨٩.٩٣٤	٢	٢٤٤٤.٩٦٧	٢٤٥.٣٩٨	٠.٠١	٠.٩٤٧
	الباقى	٣٩٨.٥٣١	٤٠	٩.٩٦٣			
	الكل	٥٢٨٨.٤٦٥	٤٢				
التوجه الهدافي القائم على الأداء التجنبى	الانحدار	٥٠٠٥.٧٢٥	٣	١٦٦٨.٥٧٥	٢٣٠.١٥٦	٠.٠١	٠.٩٢٥
	الباقى	٢٨٢.٧٤٠	٣٩	٧.٢٥			
	الكل	٥٢٨٨.٤٦٥	٤٢				

جدول رقم (١٩) يوضح: ملخص نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير التوجهات الهدفية ككل في المعتقدات المعرفية لدى الموهوبين (ن = ٤٣)

النموذج	المعامل الباني B	الخطأ المعياري الباني	بيتا B	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
الثابت	٢.٤٢٣	٣.٩٨٩		١٠.٥٧٨	٠.٠١
التوجه الهدفي القائم على التعلم	١.٣٩٧	٠.١٩٩	٠.٩٤٥	١٨.٥٤٥	٠.٠١
الثابت	٢٧.٢٧٩	٤.٩٠٩		٥.٤٥٧	٠.٠١
التوجه الهدفي القائم على التعلم	٢.٤٣٨	٠.٣٥٠	٠.٦٢٦	٦.٩٧٤	٠.٠١
التوجه الهدفي القائم على الأداء	١.٩٤٥	٠.٤٧٨	٠.٣٦٥	٤.٠٦٧	٠.٠١
الثابت	٣٩.٠٧٧	٥.١٨٦		٧.٥٣٥	٠.٠١
التوجه الهدفي القائم على التعلم	٤.٨٥٩	٠.٦٧٤	١.٢٤٧	٧.١٩٧	٠.٠١
التوجه الهدفي القائم على الأداء	٢.٧٦٨	٠.٤٥٧	٠.٥١٩	٦.٠٥٧	٠.٠١
التوجه الهدفي القائم على الأداء التجنبي	٣.٧٤٠	٠.٩٣٦	٠.٧٧٤	٤.٩٩٦	٠.٠١

وبيتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

الثلاثة أبعاد الأولى في مقياس التوجهات الهدفية، وهي (التوجه الهدفي القائم على التعلم - التوجه الهدفي القائم على الأداء - التوجه الهدفي القائم على الأداء التجنبي) هي أكثر الأبعاد تأثيراً في المعتقدات المعرفية، وتعد منبئات موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى: (٠.٠١)، ومعامل التحديد يتراوح بين (٠.٨٩١ - ٠.٩٤٧)، وبالتالي تكون هذه الأبعاد الثلاثة تفسر ما بين (٨٩.١ % - ٩٤.٧ %) من التباين الكلي للمعتقدات المعرفية، أي أن أي أن ويمكن صياغة مُعادلة التنبؤ على النحو التالي: المعتقدات المعرفية = $٣٩.٠٧٧ + ٤.٨٥٩$ (التوجه الهدفي القائم على التعلم) + ٢.٧٦٨ (التوجه الهدفي القائم على الأداء) + ٣.٧٤٠ (التوجه الهدفي القائم على الأداء التجنبي).

مجمال نتائج الدراسة

– توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوجهات الهدفية والمعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل.
– يمكن التنبؤ بمستوى المعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل من خلال درجاتهم على مقياس التوجهات الهدفية.

مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوجهات الهدفية والمعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل. كما أشارت النتائج أنه يمكن التنبؤ بمستوى المعتقدات

المعرفية لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بالجبل من خلال درجاتهم على مقياس التوجهات الهدافية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما ذكره (Perez et al., 2012, 49) في أن التوجهات الهدافية تعكس الرغبة في تطوير وتحقيق وإثبات الكفاءة في نشاط ما، ويمكن أن تؤثر على كيفية تعامل الطلاب مع الأنشطة الأكاديمية وخبرات الإنجاز الأخرى والاستجابة لها والالتزام بها .

فالطلاب الموهوبين الذين يمتلكون التوجه الهدافي القائم على التعلم يميلون إلى اكتساب المعرفة والحصول عليها وزيادة كفاءتهم لتطوير الذات ؛ حيث يعتقد هؤلاء الطلاب الموهوبين أن النجاح هو نتاج عملية التفاعل والتعاون بين هؤلاء الطلاب داخل الفصل الدراسي من أجل فهم موضوعات المقرر الدراسي (Harnar 24 , 2019) . ويتفق الباحث مع ما ذكره (Sosik et al . , 2017 , 704) في أن امتلاك الطلاب الموهوبين لمستوى عال من التوجهات الهدافية يساهم في إثراء التحصيل الدراسي وإدراك مستوى عال من الكفاءة الذاتية.

ولا شك أن التوجهات الهدافية لدى الطلبة الموهوبين تساهم في توجيه سلوكهم المعرفي والوجداني في أثناء انهماكهم بالعمل الأكاديمي، وتجعلهم يختارون من بين بدائل السلوك المتاحة ما يقودهم إلى تحقيق هذه الأهداف، كما تؤثر في اختيارهم لاستراتيجيات العمل وحل المشكلات ؛ لأنها تجعلهم يلزمون أنفسهم بالوصول إلى أهداف هامة في حياتهم مما يحسن من استغلالهم للوقت ويشعرهم بالرضا عن الذات وعن الحياة بشكل عام، كما تساعد على تركيز الانتباه، تمثل المكونات الأساسية للتخطيط وتشكل دوافع للتعلم وتوفر معايير لتقدير فعالية السلوك حيث تكون متنبأً لكثير من العمليات والنواتج المرتبطة بالتحصيل (محاسنة وغباري، ٢٠١٣، ٢٤٤). إن امتلاك الطلبة الموهوبين لمستوى عال من التوجهات الهدافية يترتب عليه امتلاكهم لمستوى عال من المعتقدات المعرفية. مما يؤكد أن معرفة درجة التوجهات الهدافية لدى الطلاب الموهوبين يساهم في معرفة درجة المعتقدات المعرفية لديهم .

ويرى (الربيع والجراح، ٢٠١١، ١٩٠ - ١٩١) أن امتلاك الطلاب الموهوبين لمستوى عال من المعتقدات يساهم في بث الثقة في نفوسهم، وتساعدهم على فهم عملية التعليم، كما تساعدهم في الحصول على المعرفة، بالإضافة إلى ذلك فهي تؤلف الأساس، أو اللبنة الأولى الأساسية للإطار الفكري لهم، وتصبح جزءاً هاماً من تكوين شخصيتهم، كما أنها تؤثر في خياراتهم في عمليتي التعلم والتعليم، وفي أسلوبهم في التفكير، وفي إدراكهم عندما يشعرون في حل المشكلات التي تواجههم في الجامعة أو خارجها، أو أثناء ممارستهم لعملية التعليم، مما يؤثر ذلك في تحصيلهم الأكاديمي، وبالتالي ينعكس ذلك على مستقبلهم المهني، وتؤثر كذلك وتعطي مؤشراً على ممارسات هؤلاء الطلبة عندما يلتحقون بأعمال مختلفة في المستقبل. كما يرى (عبدالباري، ٢٠١٦، ٣٤٥) أن معرفة الطالب بما لديه من معتقدات المعرفية

وتبصره بها يساهم بدرجة كبيرة في فهم التعلم الإنساني لديه، وذلك من خلال التعرف على أهمية تلك المخططات التي يبنيتها المتعلم عن ما لديه من معرفة، وما وراء المعرفة .

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الدراسة بما يلي:

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالي في تكملة دائرة البحث حول العوامل والمتغيرات المؤثرة في التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية لدى الموهوبين.
- عقد دورات تدريبية بين كليات التربية ومدارس الهيئة الملكية بالجبيل من أجل التوصل إلى كيفية تنمية التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية لدى الموهوبين.
- تدريب المعلمين العاملين بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل على كيفية تنمية التوجهات الهدافية والمعتقدات المعرفية لدى الموهوبين من خلال موضوعات المقررات الدراسية.

دراسات وبحوث مقترحة:

استكمالاً للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية، وفي ضوء ما انتهت إليه من نتائج، تقترح الدراسة بعض الموضوعات التي ترى أنها لا تزال في حاجة لمزيد من البحث والدراسة في هذا الميدان والتي تتمثل فيما يلي:

- دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مستوى التوجهات الهدافية.
- تأثير استراتيجيات التعلم على التوجهات الهدافية للطلبة الموهوبين.
- المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي لدى الموهوبين.
- المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي الذاتي لدى الموهوبين.

المراجع المراجع العربية

- الربيع، فيصل خليل والجراح، عبدالناصر ذياب (٢٠١١). المعتقدات المعرفية و
لاقتها بمتغيري الجنس و المستوى الدراسي : دراسة ميدانية على عينة من طلبة
كلية التربية بجامعة اليرموك (الأردن). *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية
و علم النفس*، ٩ (٢)، ١٩٠-٢١٢.
- المومني، روان أحمد والبطاينة، أسامة. (٢٠٢٠). العلاقة بين الكمالية والتوجهات
الهدافية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز. *مجلة
الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، ١٤ (١)، ٢٣-٤٠.
- بقيعي، نافذ أحمد. (٢٠١٣). المعتقدات المعرفية والحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة
الجامعيين. *الأردن، مجلة العلوم التربوية*، ٤٠ (٣)، ١٠٢١-١٠٣٥.
- حسين، إيمان عطية. (٢٠١٨). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بأنماط
إدارة الصراع وتوجهات الأهداف لدي المعلمين. *المجلة المصرية للدراسات
النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٨ (٩٩)، ١٦٣-٢٢٣.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات
العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٧ (١٠٥)، ٣٢٥-٣٨٥.
- متولى، فكرى لطيف. (٢٠٢٠). المعتقدات المعرفية وتوجهات الهدف وعلاقتها
بالتدقق النفسي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا ومقارنتهم بالعادين بالمرحلة
الثانوية. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٨، ١٩١-٢٤٥.
- محاسنة، أحمد محمد. (٢٠١٨). الخصائص السكومترية للصورة المعربة لمقياس
"كرستوفر واس" "Christopher Was" للتوجهات الهدافية. *مجلة العلوم
التربوية والنفسية*، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ١٩ (١)، ٤٠٧-٤٣٦.
- محاسنة، رندة علي شاكر وغباري، ثائر أحمد فضيل. (٢٠١٣). العلاقة بين أنماط
الأهداف واستراتيجية حل المشكلات لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء
بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٤ (٣)، ٢٤١-٢٧٣.
- محمد، تهاني محمد سليمان. (٢٠١٤). استخدام النموذج البنائي في تدريس مقرر العلوم
المتكاملة لتنمية التفكير المنظومي وتصويب المعتقدات المعرفية لدى طلبة شعب
التعليم الأساسي بكلية التربية. *دراسات تربويه ونفسية*، كلية التربية، جامعة
الزقازيق، ٨٢، ٥١-١٢٦.

المراجع الأجنبية

- Alotaibi,W & ALRwaythi,E. (2020). The Effect of Self-Reading Contracts Strategy on Academic Achievement and Goal Orientation among Primary Stage Pupils in Saudi Arabia. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*,14 (10), ٣١٩ -338.
- Aslan, M & Aktaş, K. (2020). The relationship between learning strategies and achievement goal orientations of high school students. *Ilkogretim Online - Elementary Education Online*, 19 (1), 400-414.
- Cho, M. & Shen, D. (2013). Self-regulation in online learning. *Distance Education*, 34(3),290-301.
- Choon,H. (2014). Goal Orientation of Adult Students Towards Learning Strategies: The Malaysian Context. *Psychological Thought*, 7(2), 156–167.
- Güler, M. (2017). The Effect of Goal Orientation on Student Achievement. In Karadağ, E. (2017). *The Factors Effecting Student Achievement*. Springer International Publishing.
- Gulseren,S & Natela, D. (2015). Applications of Goal Theory to Teaching Mathematics. *Journal of Education in Black Sea Region*, 1 (1), 65-73.
- Harnar , H . (2019) . Professional athletic training students' grit and achievement goal orientation effect on persistence in an athletic training program . *Ph .D* , University of Findlay's College of Education .
- Kadivar, P., Kavousian,J., Arabzadeh,M & Nikdel,F. (2011). Survey on relationship between goal orientation and learning strategies with academic stress in university students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 30, 453-456.

- Kaya, G. (2017). The Relations between Scientific Epistemological Beliefs and Goal Orientations of Pre-Service Teachers. *Journal of Education and Training Studies*,5 (10), 33-42.
- Luttrell, H. (2015). Student academic self-efficacy, help seeking and goal orientation beliefs and behaviors in distance education and on-campus community college sociology courses. *Ph.D*, University Of Southern California.
- McCollum,D & Kajs, L. (2017). Applying Goal Orientation Theory in an Exploration of Student Motivations in the Domain of Educational Leadership. *Educational Research Quarterly*, 31 (1), 45-59.
- Melike,F. (2018). Investigation of Gifted Students' Epistemological Beliefs, Self-Efficacy Beliefs and Use of Metacognition. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 6(3), 1-10.
- Muil, W., Hussin, Z., Mamat, W., Mohamed, M & Zailani,M. (2013).The relationship between epistemological beliefs and metacognitive thinking of gifted and non-gifted students. *Journal of American Science*,9(10),313-319.
- Perez, P., Costa,J & Corbi, R. (2012). An Explanatory Model of Academic Achievement based on aptitudes, Goal Orientations, Self-Concept and Learning Strategies. *The Spanish Journal of Psychology*, 15 (1), 48-60.
- Russell , J . (2018) . High School Teachers' Perceptions of Giftedness, Gifted Education, and Talent Development . *Journal of Advanced Academics* , 29(4) ,275–303 .
- Sosik , J . , Chun ,J & Koul ,R . (2017) . Relationships between psychological wellbeing of Thai college students ,

goal orientations , and gender . *Psychology in the Schools* , 54 (7) , 703-717 .

Ugulu,I. (2021). Quantitative Research on Gifted Students' Scientific Epistemological Beliefs. *Journal of Educational Studies Trends & Practices* , 112(2), 252 – 268.